بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف
النشاط الطلابي - الثقافي
مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالطائف

الشخصيات :

الأب :
الابن :
المهندس محمد :
الفلسطيني :



www.dzexams.com

**بعد رؤية عرض فيديو على الشاشة أمام الجماهير يحكي حال العراق التي آلت إليه مع قوات الاحتلال من هدم وتقتيل وتشريد ، يختم المنظر بخروج الأب وابنه وقد حملا متاعهما خارجين من بغداد فرارا .**

**يفتح الستار : على الرجل وابنه , وعلى ظهورهما متاعهما , وقد جهدا في السير ..-**

---

الأب : هيا يا بني شد من عزيمتك ولا تستطل الطريق .

الابن : ( يقف الابن ويضع متاعه ) لقد سرنا كثيراً يا أبي ... وخلفنا بغداد وراءنا ... أفما لهذا الطريق نهاية ... ؟؟

الأب : نهايته الأمن والعيش الرغيد ..

الابن : كنت أحسبك يا أبي .. آخر من يهاجر ... !!

الأب : ( يلتفت إليه الأب ويلقي متاعه ) ينبغي أن نفكر بعقولنا لا بعواطفنا يا بني ...

الابن : نترك أرضنا .. يا أبي ..؟

الأب : تراب نستبدله بتراب ...

الابن : وأهلي وأقاربي .. ..؟؟

الأب : ما بقي إلا رفاتهم ..

الابن : أنت من يقول هذا يا أبي ...؟ ( بنبرة حزن ويأس )

الصابر .. حين قتلت أختي الرضيعة فلم تنبس بكلمة سخط ..!!

الأب: ما أقسى قلوبهم ...

الابن :المحتسب .... حين اقتادوا أخي أسيراً فلم تجزع لك نفس ..!!

الأب : فك الله أسره ..

الابن : (بنبرة قوة وشجاعة )

أبي النفس .... من قبل أن يدهمنا العدو ومن بعد ما جاءنا فلم تحن لك هامة !!

الأب : يا بني أنت صغير .... ولم أخرج بك إلا جزعاً على مستقبلك.... وخوفاً على حياتك

الابن : لا يا أبي ... لا أتصور مستقبلاً بعيداً عن بغداد.

لا يقر لي قرار بمنأى عن الرافدين .

محمد : ( صوت من خارج المسرح ) يا عم ..... يا عم ( يدخل مسرعا ) .....يا عم حارث ..؟

الأب : ( وظهره إلى حيث يدخل محمد ) كأني أسمع داعياً ..؟

الابن : ( ووجه حيث يدخل محمد ) نعم يا أبي ... إنه المهندس محمد ..

الأب : رئيس الدائرة الصناعية ..!!



www.dzexams.com

محمد: السلام عليكم ...

الأب وابنه : ( يلتفتان نحوه ) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

محمد : أنا منذ الصباح في طلبكما .. وقد سألت عنكما كل غاد ورائح ... لم الرحيل الآن يا عم ...؟ !!

الأب: لأعزّ نفسي ..... وأحفظ ما تبقى من ولدي ...

محمد: أنت سيد عشيرتك ...وارتحالك بعدهم مؤذن بضياع ...

الأب :وما الذي آسى عليه في بلد.... لا أرى خلاله بصيص أمل ...

محمد : لا يا عم حارث .. قد كان مظلما من قبل ... حين كممت الأفواه , وقطعت الأرزاق .... حين كنا نتنفس الرعب والخوف .. فلا نجد إلا معتقلات تؤوينا .. أو قبوراً جماعية توارينا .

الأب : آه ... رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه .

محمد : كفكف دموعك يا عم ... فقد وعدتنا قوات التحالف بعيش رغيد ..

الأب : أين ...؟

محمد: في العراق الجديد ....

الأب: العراق الجديد ..!؟

محمد : نعم يا عم .. فلتطلب نفسك .... وألق عصاك ...

أنت الآن في عراق الحرية وتعدد الآراء...

الأب: آراؤهم هم ... ولا رأي لنا ...

محمد:عراق الاقتصاد المفتوح والشركات العالمية .

الأب: لهم خيرنا .... وعلينا شرهم ...

محمد:عراق التكنولوجيا والتقدم العلمي ..

أتهاجر بعد كل هذه الأعطيات .؟؟

الابن : أعطيات من محتل ؟؟

محمد: هم اليوم محتلون .. لكنهم غداً مرتحلون ...

( ملتفتا نحو الأب ) ولأن نتعامل معهم خير لنا من أن نتعارك معهم .

الأب : نعم يا مهندس محمد ..... هم أقوى منآ ولا طاقة لنا بهم ..

الابن : لكن يا أبي ....الله مولانا ولا مولى لهم ...

محمد : لقد ملكوا نواصي الأمور هنا ... وأيَّ مقاومة ..... هي إلقاء للنفس في التهلكة .

الابن : أنت من علمني الشجاعة يا أبي ونصرة الحق ..

الأب : قد يكون الهروب شجاعة أحياناً يا بني ..



www.dzexams.com

الابن : ولماذا لم يهرب الدرة محمد.....؟

الأب : قتلوه وأباه ....

الابن : لماذا لم يهرب ... المهندس يحي عيّاش ...

والدكتور الرنتيسي ...

والشيخ المقعد ... أحمد ياسين

الأب : أولئك كانوا كباراً يا بني وأنت ما زلت صغيراً ...

الابن : أنا لي همة الكبار ونفسي * نفس حرٍ ترى الشهادة مغنم .

محمد: موت مثلك في هذه الحروب خسارة ...

الابن : بل تجارة ...أو ما ترون أبطال الحجارة.....؟!

محمد: ( ساخرا ، مستنكرا )..الحجارة ...! أبطال ....

** تطفأ الأنوار ويتجه الأب إلى الجمهور ويسرح مع هذه العبارة .

الأب : الحجارة ... أبطال الحجارة ....؟ أحرجوا من بيده سيجارة ... أسقطوا من الدعيّ خماره ... كشفوا عن الباغي مآله ... إيّه ... أبطال الحجارة !!

الفلسطيني: ( يخرج من خلف المسرح في زيه واقفا خلف الأب مخاطبا اياه ) نعم أبطال الحجارة ... إباء وجسارة ..... جئنا للكون بشارة ..... نشد على الباغي إساره ....

( مخاطباً الأب)..وهبنا صدورنا للموت .... حين هرب الكبار .... فكان لأزيز الصدر صوت ..... أرعب الباغي وطار ..

الأب : حرمتم الأمن .... والحياة الرغيدة....

الفلسطيني : لا تسقني ماء الحياة بذلةٍ * بل فاسقني بالعزّ ماء الحنظل .

شتان شتان بين موت بعزٍ ... وحياة في ذلٍ ( مشيراً إلى محمد)..

محمد : تعيشون في رعب ومذلة .

الفلسطيني : بل نحن من صنع لهم الرعب والمهانة .

الابن : فعيشتموهم في سعار وصرع .

محمد: كان بوسعكم أن تسرّعوا عجلة السلام .

الفلسطيني : أي سلام ...؟ سلام الشرفاء ...أم استسلام الجبناء ...؟ .. أتصدق دعوى القرد ، انه يحسن الميزان .

محمد: ألا ترى أنهم يطالبون بإحلال السلام .

الفلسطيني : كلما ضاق بهم الحال ... وشعروا بانهزام ..... هتفوا ... السلام السلام .



www.dzexams.com

محمد : نعم .. يريدون حقن الدماء .

الفلسطيني : دماؤهم هم .. ليتفرغوا لسفك كل دم ثائر ، فلا يبقى إلا أصحاب الدم البارد (ويشير إليه).

محمد : لا .. هؤلاء أتوا ليحررونا ... ويهودكم مغتصبون أذلاء..

الفلسطيني : يهودنا ربائب يهودكم، كلهم في الكفر سواء .

الابن : ( يردد بقوة ) كلهم في الكفر سواء . كلهم في الكفر سواء .

الأب : ( بصوت حزين ) نعم كلهم في الكفر سواء .

محمد : هاه ... كلهم في الكفر سواء ؟!!

الفلسطيني : نعم كلهم الكفر سواء .

فهل من عودة لكتابنا – لشرعنا – لعلمائنا ؟

هل من أوبة لربنا – ليمحو ذنبنا – وينصر جندنا .

هل من نصرة لمجدنا – لعزنا – لذخرنا .

( وهو خارج من حيث أتى ) فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيض العدا

الأب : ( خارج من المسرح من حيث أتى ) يا بني إني عائد فهيا بنا .

** يخرج الأب وابنه وقد خرج الفلسطيني ...ويبقى ومحمد واقفا واجما يتأمل الموقف وقد نزع خوذته.

ســـــتار



www.dzexams.com